تعليم نوعي للجميع.. وارضية ملائمة لبناء معرفي

التعليم في البرنامج الانتخـــابي للاخ علي عبدالله صالح

إعـادة هيكلة التعليم ومؤسساته وتبني مشـــروعات تســـتهدف تحـديثـها وتطـويرها

■ من الصعوبة بمكان تجاوز تلك المنجزات التي تحققت في كافة مناحي الحياة، تحققت بصلابة وارادة قوية وايمان وصدق وجهد متواصل لفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح، وكانت خير تعبير عن توجهات ومضامين رؤيته الحكيمة والثاقبة منذ ان تسلم قيادة الوطن مروراً بتحقيق الانجاز التاريخي العظيم الوحدة اليمنية وحرصه الشديد على ادارة دفة الحكم والبناء بالاستناد لمبادئ الثورة اليمنية والتعاطي العقلاني والموضوعي مع الظروف والمعطيات الداخلية والخارجية.

لقد افرزت قيادته الحكيمة لشئون البلاد تحقيق الانجازات والاصلاحات وتحولات جذرية.. يقف الشعب اليمني بكل فئاته وشرائحه بكل اعتزاز شاهداً ومشاركاً معه على عظمة تلك المنجزات التي استهدفت بناء يمن معاصر مستلهماً المقومات الحضارية التاريخية والتراثية الوطنية ومتجاوباً بوعي مع معطيات التحول الاقتصادي والثقافي العالمي.

وفي خضم هذه المنعطفات التاريخية المتجددة في حياة الوطن والانسان اليمني المعاصر.. تضيف الانتخابات الرئاسية والانتخابات للمجالس المحلية منعطفاً تاريخياً متجدداً وحاسماً، يميزه ماجاء في البرنامج الانتخابي لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية-حفظه الله- مرشح المؤتمر الشعبي العام.. ليؤكد دوماً على مواصلة تعزيز الخيار السياسي والفكري الواحد للمستقبل، مجدداً العهد والوعد بالحفاظ على مبادئ الثورة اليمنية والجمهورية والوحدة والحرية والديمقراطية وصون المنجزات الوطنية والتاريخية للجمهورية اليمنية.. ومن أجل غد ومستقبل أفضل واعد بالخير والعطاء والمنجزات للشعب والاجيال القادمة.

نقلة نوعية

وبقدر ما يتميز به هذا البرنامج من نقلة نوعية لحياة الشعب والوطن للمرحلة القادمة.. فإنه قد جاء في جانبه التربوي والتعليمي، منطلقاً من مبدأ الارتقاء بالتعليم كماً ونوعاً بما يؤمّن فرصاً أوسع وانتشاراً أعم لمدخلاته وتحديداً دقيقاً لعناصر تحسين عملياته وتجويد مخرجاته.

وهو ما يعد نبراساً منيراً يعكس خياراً رشيداً وفكراً رائعاً مستنيراً وبصيرة ثاقبة ورؤية مستقبلية نافذة لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مرشح الرئاسة للمؤتمر الشعبي العام لمرحلة رئاسية ثانية، انه يدرك بقدر ادراكه العميق منذ ان تولى مقاليد الحكم عام ١٩٧٨م ضرورة توفير التعليم للجميع كشرط ضروري لتطور حياة الاجيال والوطن وباعتباره واحداً من أهم المطالب المجتمعية المطروحة التي ينبغي ان تحقق ليس فقط بحلول عام ٢٠١٥م بل وضرورة الاستمرار فيها كمعلم حضاري وتاريخي لليمن.

وهو يدرك دوماً كما جاء في برنامجه الانتخابي ان من أهم وسائل تحقيق ذلك يتأتى من خلال الزج بكل افراد الفئة العمرية التي هي في سن التعليم العام في صفوف التعليم الاساسي والثانوي أينما كانوا وبما يحقق مبدأي العدالة والمساواة، وان تخفيض الرسوم المدرسية وتوفير الحوافز المشجعة على الالتحاق والبقاء من التسرب عناصر مهمة لتامين شروط التعليم للجميع.

وان توفير الخدمة التعليمية الملائمة الى جانب ما ذكر سابقاً عوامل ينبغي ان تتحول الى اجراءات على المدى القريب والمستقبلي معززة ومساعدة على الاستيعاب الكامل لجميع الاطفال الذين هم في سن التعليم، وهذا في المحصلة يعتبر غاية في الأهمية تتمثل

الارتقاء بالتعليم كماً ونوعاً وتأمين فرص أوسع لانتشاره وتجويد مخرجاته

أ.د. صالح ناصر الصوفي •

في مواجهة مشكلة الامية في مراحلها المبكرة وتأجيل الدخول المبكر الى سوق العمل.

كما ان توفير فرص الالتحاق لمعلمات الريف وتحسين البيئة المدرسية الجاذبة والمشجعة عامل اساسي في زيادة نسب الالتحاق والبقاء وخفض التسرب والرسوب تعتبر عوامل جذب، لابد من تبني المشروعات وتحويلها الى برامج عمل تستهدف جميع محافظات وحضر وريف الجمهورية وتقليص الفجوة بين تعليم الذكور والاناث.

طموحات المستقبل

وبذات القدر تتجه طموحات فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -حفظه الله- مرشح المؤتمر الشعبي العام لدورة انتخابية ثانية في توفير فرص التعليم للجميع من ابناء وبنات الوطن على اختلاف فئاتهم العمرية صغاراً وكباراً ذكوراً واناثاً في الحضر والريف بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة فإنه بهذا يؤكد على حقيقة عدم التوقف عند هذا الأمر، خاصة بعد ان تحقق هذا الهدف النبيل لفخامته خلال مسيرته القيادية للبلاد حيث وصلت نسب الالتحاق والبقاء وفي غضون فترة زمنية قصيرة الى أكثر من ٦٨٪ باعتبار ان الاخذ بمبادرات تحسين وتجويد التعليم هي واحدة من أهم أولويات الارتقاء بالتعليم- وهي خيار انتخابي متجدد- وبالتالي لاسبيل للتعاطي الواعي والايجابي مع مجتمع المعرفة ومطالب التحول الاقتصادي والاجتماعي سوى تأكيد وتفعيل الرؤية الثاقبة لفخامته بان يكون تحسين وتجويد التعليم هدفاً رئيسياً في البرنامج الانتخابي لفخامته وللمؤتمر الشعبي العام.

وكي تتحقق النقلة النوعية المطلوبة يجب اكساب ابناء وبنات جيل الوحدة معارف ومهارات وقدرات معرفية نوعية تؤمّن تفاعلهم الايجابي والواعي مع معطيات الانتاج المعرفي والتكنولوجي الهائل وتسخيرها في خدمة الانخراط الوطني الصادق مع متطلبات النهوض التنموي والمشاركة الايجابية والتحلي بقيم الوحدة والوطن وتلك القيم التي يطرحها التقدم والازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمع والتي تتطلب تكريس مزيد من قيم الانتماء والولاء والاخلاص والتعاون والمساواة في اطار الممارسة النوعية الرفيعة وبمزيد من التدخلات الوطنية التي تتوخى تطور ونماء الوطن في الثابت الوطني وبمزيد من الاجراءات التربوية التي تستهدف تطوير المناهج الدراسية كي تكون اكثر قدرة على توفير مهارات التعليم الذاتي وبناء نسق من الكفايات الاساسية التي تؤمّن مشاركة حقيقية وجادة في تعميق التحول التنموي الشامل للمجتمع والانسان.. وان يتزامن مع هذا التطوير المستمر للمناهج تبني مزيد من مشروعات تطوير اداء وممارسة المعلم تؤمن الاستفادة منهم في تجذير حب الوطن في نفوس النشء والحفاظ على وحدته بمزيد من المعارف والمهارات النافعة التي تجسد اهداف الفلسفة التربوية لليمن المتجدد والمعاصر من خلال التطوير المستمر لطرائق التعليم والتعلم واساليب القياس والتقويم.

بعيداً عن التنظير

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان عناصر المكون التربوي في برنامج فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله- تظهر في مضمونها تلك الاجراءات التي ينبغي ان تتحول في الحال الى مشروعات تتطلب عملاً جاداً بعيداً عن التنظير وترتبط اشد الارتباط بعمليات النهوض التربوي مباشرة، فهي محددة بدقة وعناية وتستهدف نقلة نوعية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية بما يحقق التوفير النوعي للتعليم للجميع والانخراط الواعي في مجتمع المعرفة.. كي تتأتى المؤشرات والانجازات تلك التدابير التي تستهدف التوسع الرأسي في تكنولوجيا التعليم في المدارس والمعاهد والكليات، ونشر واستكمال الاجهزة وتنويع مصادر التعليم والتعلم كتبني شبكات وطنية للتعليم والتدريب وانتاج برمجيات التعلم المتطورة والتوظيف الفعال للكمبيوتر التعليمي وبناء قاعدة معلومات وخارطة مدرسية، وتطوير القناة التعليمية لتصبح قناة فضائية تعليمية مستقلة.

كما تؤكد الرؤية البرنامجية الانتخابية لفخامة الاخ الرئيس على ضرورة اعادة هيكلة التعليم ومؤسساته عبر تبني مشروعات تستهدف تحديثها وتطويرها على المستوى المركزي واللامركزي وعلى مستوى المدرسة.

ويأتي على هذا الطريق التحضير لإشهار الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الثانوي في اطار ضمان التكامل والتناغم بين الاهداف والبرامج المطورة التي في استراتيجيات تطوير التعليم الاساسي والفني والجامعي، وهذه الاستراتيجية بالتأكيد ستكون باكورة تدشين مشروعات البرنامج الانتخابي التربوي لفخامة الاخ الرئيس مع بداية العام القادم.. ونظراً لأهميتها فهي تحتوي على كافة العناصر مجتمعة كرفع نسب التحاق الاناث وتطوير بنية التعليم الثانوي وبرامجه ومناهجه في استجابة حقيقية لمتطلبات سوق العمل وتجاوباً للتجديد المعرفي والمهني الجديد التي يطرحها سوق العمل وضمان التكامل مع التعليم الجامعي والتنوع في التخصصات.

ولا جدال في الاهتمام بالفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة - المعاقين والموهوبين - فهو يعبر عن عمق النظرة الانسانية والحضارية لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله- ونفاذ بصيرته، حيث يعكس برنامجه التربوي الانتخابي حرصه الشديد على تحقيق احد أهم المبادئ التي يقوم عليها التعليم وتجويده والمعروف بمبدأ التنوع من خلال توفير فرص تعليمية كافية ومناسبة لتعليم هذه الفئات وذلك من خلال تبني مزيد من الاستراتيجيات التي تستهدف ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة في مراحل التعليم العام والمهني والجامعي وكيفيات التعامل معهم وتوفير وسائل تتناسب مع ظروفهم.

اما الاهتمام بالموهوبين فيأتي انسجاماً مع معطيات المعرفة المتطورة ومتطلباتها التربوية، وتمثل هذه النظرة تجسيداً لاهتمام فخامته بالشباب المبدعين وتقديرهم وحفزهم كي يستفيد المجتمع منهم.

بهذه القراءة الاولية لبعض مما جاء في البرنامج الانتخابي للمرشح الرئاسي للمؤتمر الشعبي العام فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله- فيما يخص محور التعليم العام نستطيع الجزم بانه هو الاقدر على الإبحار بسفينة الوطن الى بر الاستقرار والتنمية وترسيخ الوحدة الوطنية والديمقراطية وهو الاقدر على رعاية واستكمال المظهر التربوي والتعليمي الاكثر اشراقاً لمستقبل جيل وابناء وبنات اليمن السعيد والمعاصر، والاكثر اقتداراً على توفير سبل مشاركة آمنة وحقيقية لهم في كل مجالات النهوض التنموي في حاضر ومستقبل اليمن.

• رئيس مركز البحوث والتطوير التربوي

من البرنامج الانتخابي للاخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام

التعليم العام:

١- إتخاذ المزيد من الإجراءات الكفيلة بتوفير التعليم المجاني للجميع والعمل على تخفيض الرسوم الدراسية على الطلاب الملتحقين بالمدارس والمعاهد و الجامعات.

٢- تحسين جودة التعليم العام وإعادة هيكلة مؤسساته وتشجيع المبادرات الجديدة في التعليم.

٣- تشجيع التعليم الأهلي والخاص والإهتمام بالتعليم ما قبل المدرسي باعتباره الركيزة الأساسية للتعليم.

٤- الإهتمام بالطلاب المتفوقين في دراستهم وإعطائهم الأولوية في الإبتعاث للدراسة في الخارج وبخاصة في التخصصات العلمية النادرة التي تحتاجها عجلة التنمية.

٥- إنشاء مركز وطني مستقل للتقويم والقياس التربوي لتحسين منظومة التقويم في قطاع التعليم.

٦- التوسع في برامج البنى التحتية والدعم المؤسسي وبناء القدرات في قطاع التعليم العام لتشمل الريف والحضر.

٧- تطوير وتحديث المنهاج التعليمي والتربوي وتحسين مخرجاته لتكون قادرة على التعامل مع المتغيرات المعاصرة بكل ثقة وتلبي إحتياجات سوق العمل.

٨- الإهتمام بتكنولوجيا التعليم وتقنية الاتصالات وجعلها إحدى وسائل التعليم والتعلم الأساسية.

٩- إستكمال جاهزية البُنية التربوية التعليمية للدخول في منظومة الخليج العربي.

١٠- الإهتمام بالإبداع التربوي من خلال وضع نظام مؤسسي متكامل لرعاية الموهوبين والمبدعين.

١١- تقديم برامج وطنية لسد الفجوة في الإلتحاق في مجال التعليم بين الذكور والإناث والريف والحضر وضمان عدالة التوزيع والمساواة في الحصول على الخدمات.

١٢- إيلاء الفئات من ذوي الدخل المحدود والإحتياجات الخاصة عناية خاصة في برامج التعليم العام بما يحقق الإندماج التربوي والإجتماعي لهم.

١٣- تشجيع القطاع الخاص للإستثمار والشراكة في قطاع التعليم العام والعالي والمهني ومجال المعرفة.

١٤- رعاية وكفالة حقوق المعلمين و التربويين بما يحقق الإستقرار المعيشي والوظيفي لهم.